Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

صوتُ النخيل وهي تلعن الضياءَ والمطرْ
تقول: حتى الآن لم تأت مواعيد الثمر؟!
حتى مخاض الشمس لن يجفَّ جرحُك الحزين
لكنني - يا بلبلي السجين -
أعشق في عينيك طيبة الجبال
أعشق زندك المفتول من صلابة الرجال

* * *

على النجوم فارسٌ معفَّرُ الإزار
مرعى جواده الأقدارُ والشرارْ
أتى، وسار في بلادنا، ودار
ودقَّ دقَّةً على الجدار وابتعدْ
وقال: موعدي - يا أيها السجين - بعد غد
لنحفرَ القبورْ
وندفنَ الآلهةَ الصغار

١٩٥٩

* * *